المقالات ـ عملية قبية الفدائية | ليلة الطائرات الشراعية

أربعة أبطالٍ، اثنانِ منهم فلسطينيان لا تزال أسماؤهم طيّ السرية، والثالث هو التونسي ميلود ناجح بن نُومَهْ، والرابع هو المُقاتل السوري خالد محمد أكر.

وقفوا فوق وادي البقاع اللبناني بجانب طائراتهم الشراعية وأدّوا التحية العسكرية لقادتهم في (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـالقيادة العامة) قبل أن يحلقوا مقلعين بطائراتهم الخفيفة، ليلة 25 نوفمبر1987م، الليلة التي سُمّيت في كل الأوساط "ليلة الطائرات الشراعية.

تفاصيل العملية

- نتيجة صعوبات ميكانيكية فإن طائرتين اضطرّتا للهبوط داخل الحدود اللبنانية، بينما تحطمت طائرة التونسي "ميلود" في المنطقة العازلة التي تسيطر عليها قوات "جيش لبنان الجنوبي" والذي كان يدين بولائه لجيش العدو الصهيوني.
- استطاع خالد أن يصل إلى منطقة الهدف "معسكر غيبور" قُرب "بيت هيلال" والذي كان يضم "الصفوة" من القوات الخاصة في جيش الاحتلال آنذاك.
- هبط البطل بهدوء، حاملًا "الكلاشنكوف" بيُمناه ومسدسه الكاتم للصوت بيُسراه، بدأ تحركه نحو بوابة المعسكر، وكانت مفاجأة قاتلة لجنود الاحتلال وهم يواجهون مقاتلًا منفردًا يهاجمهم كما الأسود.
- وقبل أن يستشهد البطل السوري خالد أكر ـبعد أن تمزق جسده بفعل رصاصات الاحتلالـ أوقعَ 37 جنديًا صهيونيا بين جريحٍ وقتيل.
- وبعد اتصالات عاجلة بين نقاط المراقبة "الإسرائيلية" بدأت دوريات الاحتلال بمسح الحدود لكشف تواجد مقالتين آخرين وفي دورية مشتركة مع "جيش لبنان الجنوبي" عُثِر على طائرة ميلود المحطمة، الذي كان يختبئ على مقربة بعد أن التوى كاحله جرّاء هبوطه الاضطّراري العنيف.
- ولم يستسلم ميلود، إذ قاتل كما يجب أن يقاتل، وتمكّن من قتل 5 جنود قبل أن يستشهد.

لماذا سميت بعملية قبية؟؟

حملت عملية "الطائرات الشراعية" اسم قبية، لتبقى هذه القرية الفلسطينية راسخة في التاريخ والوُجدان. وهي قرية تقع قضاء رام الله، شنّ فيها العدو الصهيوني بقيادة ارئيل شارون، وفي مساء يوم 14 أكتوبر 1953م عدواناً إجرامياً، وأوقع 51 شهيداً و15 جريحاً من سكّانها، كلهم من المدنيين، ثمّ قامت العصابات بنسف جميع منازل القرية الصغيرة ودمرتها كُلّيًا. ليأتي

الأبطال الأربعة وبعد 34 عامًا على هذه المجزرة الصهيونية بحق الفلسطينيين، ويُؤكّدوا أنّه "ما ضاع حقٌ وراءه مطالبٌ".

الشعب الفلسطيني خلد هذه العمليات بأهازيج شعبية تغنى بالأفراح والأعراس، فقالوا عن العملية:

طار اليعسوب بجناحو يا يما طار

وتعالى على جراحو بعزم وإصرار

طار اليعسوب يا يما ورجع عالدار

ونزل على "ترشيحا" في المعسكر

بطائرة شراعية بالعالي طار

وعلى دروبك يا بلادي نزرع نوّار

عملية قبية الفدائية | ليلة الطائرات الشراعية في ٢٥ نوفمبر ١٩٨٧ وبعد ٣٤ عاما على مجزرة قبية (١٤ أكتوبر ١٩٥٣) التي راح ضحيتها ٦٧ شهيدا، نفذ الشهيدان التونسي ميلود ناجح والسوري خالد أكر عملية نوعية ضد جيش الاحتلال حملت اسم قرية قبية ـ غرب مدينة رام الله ـ ثأرا لشهداء المجزرة.

٢٥ تشرين ثاني ١٩٨٧ عملية قبية الفدائية ليلة الطائرات الشراعية... لذكرى الشهيد العربي السوري خالد أكر و الشهيد العربي التونسي ميلود بن الناجح نومة...

آخر جملة قالها السوري الحلبي خالد اكر (بطل عملية قبية الفدائية) قبل الانطلاق بطائرته الشراعية باتجاه فلسطين المحتلة، قال لمُجهز العملية "خذ مطرة المياه واعطيني قنبلة يدوية"

في العام 1989 أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، كتابها "ليلة الطائرات الشراعية: عملية شهداء قبية 25-26/11/1987"، ويقع في 275 صفحة من القطع المتوسط.

جريدة القبس الكويتية ٢٧ نوفمبر ١٩٨٧

اختراق الدفاعات الإسرائيلية بطائرته الشراعية وتجاوز الرادارات وراوح الهليكوبترات

نسر فلسطيني اقتحم معسكر للعدو وقتل ٦ جنود وأصاب ٧

اختراق الدفاعات الاسرائيلية بطائرته الشراعية وتجاوز الرادارات وراوح الهليكوبترات

صقر فلسطيني اقتحم معسكر للعدو وقتل ٦ جنود وأصاب ٧

ليلة الطائرات الشراعية | ٢٥ نوفمبر ١٩٨٧ نسر فلسطيني اخترق الدفاعات "الإسرائيلية"، واقتحم معسكرا للعدو.. لأول مرة في التاريخ تمكن فدائيون من استخدام طائرات شراعية في عمليات عسكرية ناجحة. وكان من بين الفدائيين؛ الشهيد التونسي ميلاد بن ناجح نومة (أبو علي)، والشهيد السوري خالد أكر وحملت العملية اسم "قبية" ثأرا لشهداء مجزرة قرية قبية (غرب مدينة رام الله) والتي وقعت عام ١٩٥٣ وراح ضحيتها ٦٧ شهيدا *الأخبار أعلاه من أرشيف جريد القبس الكويتية